ابو سعيد الخدرى جعلنا الله تعالى وايّاكم من زمرة
الموحّدين ولا جعلنا من حزب المعاندين
والحمد لله ربّ العالمين تمت الرسالة الشريفة
الزنبلى على افندى المرحوم المدفون فى
سلانيك بول فى محلّة الزيدك
رحمة الله عليه ١٢٧٤ له
فى ٧ بليلة اثنين
م م م

كلام البركوى للتوحيد

الذى شرحه الحادمى لا اله الّا الله نفى واثبات
والمنفى لا عين له فعلى من وقع والمثبت موجود
على من وقع الاثبات والمنفى نفس المثبت عين المثبت
عين المثبت والمنفى عين الثانى عين المنفى فهى
ست وهذه واحدة فمن قالها حكمًا فاعرف
ومن قالها كقوله سبحانه فقد قالها وهو مؤمن تمت الكلام

لبسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رحمد الموحّدين الواصلين والصلوة على من
ينتهى اليه سلسلة العارفين وعلى آله المستغرقين
والمستدلّين فالكلمات الآتية المنسوبة الى الامام
البركوى لما كانت ظاهرة فى كونها عبارة صوفية و
مجملة لكونها كلامية اوردنا فى بيانها مطنبين
المدخول فى الكلامية لا اله الا الله توحيد لان

مضمونها

مضمونها نفى واثبات اى نفى الالهية عن كل شئ
واثباتها لله تعالى وماشانه هذا توحيد فائده وان
كان الاستثناء عندنا تكلما بالباقى بعد الثنيا
لكن من خصوصيّته هذه الكلمة الطيّبة بشهادة
الشرع والعرف دلالتها على وجوده تعالى اشارة
اودلالة مفصلة فى الاصولية محرّرة تمام دقايق
اسرارها فى رسالتنا المعمولة والمنفى كل فرد
من افراد حقيقة الاله غير المستثنى اى الله تعالى
لا عين له لا وجود له بيانه ببراهين كونه تعالى
واحدًا منها التمانع اشار اليه بقوله تعالى لو كان
فيهما آه المقرّرة فى الكلامية وهذا فى الحقيقة
كالدليل لجزء صغرى دليل التوحيد فعلى من
وقع النفى اى النفى على من وقع عليه النفى حق
صادق والمراد بمن وقع عليه النفى غير الله تعالى
من الآلهة وهذه كالنتيجة لما قبله وفى قوة قوله
نفى الالهية عن كل شئ ويمكن ان يقال والمنفى
لا عين له اى لا وجود له لذاته بل عن غيره
فعدم الالوهية فى نفس الامر واقع على من
وقع عليه النفى هنا ثم ان النفى من حيث كونه
نفى الواجب لذاته يلزم بمجرّد عدمه الامتناع
لان الذات لو كان واجبًا لوجب اذ ذات الواجب
يقتضى وجوده اقتضاء ثانيا ضروريا فاذا
لم يوجد فعلم امتناعه فح يكاد ان يجعل كلمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)